المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17 أيـار 2025
No.17 May 2025

الواقع التعليمي في لواء بغداد من خلال تقارير التفتيش الاداري (١٩٢١ – ١٩٥٨)

عذراء طعمه هندي سرحان
الأستاذ الدكتور: علي عبدالواحد الصائغ
جامعة القادسية /كلية التربية/قسم التاريخ
hist.edu.post90@qu.edu.iq

الملخص

يتناول البحث واقع التعليم في لواء بغداد من خلال تقارير التفتيش الاداري (1921- ١٩٥٨م) فقد تطرق البحث إلى واقع التعليم في اللواء بعد ان كانت التعليم متأخرة منذ أواخر العهد العثماني وفرض الانتداب البريطاني على العراق، وبعد قيام الحكم الوطني في العراق شهد تحسن ملحوظ في التعليم لاسيما بعد دخول العراق كعضو في عصبة الأمم وحصوله على الاستقلال عام ١٩٣٢م ان توصل البحث إلى عدد من النتائج من اهمها ان التعليم بدء يتطور بشكل تدريجي بعد فتح العديد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وحتى المدارس الصناعية، فأزداد اعداد الطلبة كما زادت أعداد الكوادر التعليمية من معلمين ومدرسين وبشكل متصاعد حتى بداية الحرب العالمية الثانية، حيث اصبحت الحاجة إلى التعليم ضرورة اساسية من حيث زيادة اعداد المدارس في النواء ، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية زاد الاهتمام بحركة التعليم في اللواء من خلال انشاء المدارس اليهودية وباقي الجاليات من خلال حصولها على الدعم المادي، وخلال تلك المدة اصبح التعليم للذكور أوسع من التعليم للإناث بسبب طبيعة المجتمع العشائري في لواء الذي كان يحد من تعليم الاناث وخصوصاً المناطق الريفية بعد مرحلة الابتدائية، وبعد تلك المدارس عن محل سكناها ، اذ سعت الحكومة ومتصرفية اللواء خلال تلك المدة إلى تحسين واقع التعليم في مختلف مناطق اللواء من خلال اصدار العديد من التشريعات كقوانين وانظمة التنظيم عمل وزارة المعارف والدوائر التابعة لها لمعالجة مشكلات مهمة كالامتحانات والمناهج الدراسية وبناء المدارس وبعد رغبة الأهالي لتعليم ابنائهم وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية التعليم وفوائده للمجتمع البغدادي .

كلمات مفتاحية : التعليم ،مدارس ، لواء بغداد، تقارير تفتيش اداري

The Educational Resity in the Baghdad District through Administrative repection Reports(19211958)

Athraa Toama Hindi Sarhan
Professor: Ali Abdul Wahid Al-Sayegh
University of Al-Qadisiyah / College of Education / Department of History

The research addresses the reality of education in the Baghdad District through administrative inspection reports(1921-1958)The research addressed the reality of education in the district after education had been lagging behind since the late Ottoman era and the imposition of the British Mandate on Iraq. After the establishment of national rule in Iraq ،there was a noticeable improvement in education, especially after Iraq entered the League of Nations as a member and gained independence in 1932AD. The research reached a number of results, the most important of which is that education began to develop gradually after the opening of many primary ،ntermediate ،secondary, and even industrial schools. The number of students increased, as did the number of educational cadres, including teachers and instructors, and in an escalating manner until the beginning of World War I, when the need for education became a basic necessity in terms of increasing the number of schools in the district. After the end of World War I interest in the education movement in the district increased

through the establishment of Jewish schools and other communities through cotaining financiar support .Durig that period, education for meles becane broeder than education for famales due to the nature of the tribal society in the dimict ،which limited the education of females, especially in the regions Rural areas after the primary stage, and the cistance of those schools from there place of residence, as the government and the cistrict administration sought during that period to improve the educational situation in the various regions of the district by issuing many legislations such as laws and regulations organizing the work of the Ministry of Education and its affiliated departments to address important problems such as exams, curricula, and school construction, and after the desire of the people to educate their children and increase community awareness of the importance of education and its benefits for Baghdadi society.

Keywords: education, schools, Baghdad District, administrative inspection reports

المحور الاول: الواقع التعليمي في لواء بغداد (1921- 1939)

عند قيام الدولة العراقية الحديثة وتتويج الملك فيصل الأول ملكًا على العراق في (٢١آب ١٩٢١م)، واطلاعه على أوضاع التعليم في العراق، تكونت لديه القناعة التامة، بأن حالة التعليم تتطلب جهودًا استثنائية يضطلع بها أصحاب الاختصاص والخبرة ولما كان العراق في بداية تكوين دولته الحديثة يفتقر لتلك الاختصاصات فقد أمر الملك فيصل الأول باستقدام ساطع الحصري للقيام بهذه المهمة، الذي وصل بغداد في أواخر (آب ١٩٢١م). ولكنه لم يتولى وظيفة رسمية في وزارة المعارف إلا في الأسبوع الأول من آذار ١٩٢٢، بعد أن وافق مجلس الوزراء على تعيين ساطع الحصري بمنصب معاون وزير المعارف في (5/آذار1922م) وكان السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني[1] وزيرًا للمعارف. وقد شغل يوسف عز الدين الناصري[2] منصب مدير معارف بغداد سنة (1923م).

واستمر الحصري في هذا المنصب حتى (كانون الثاني ١٩٢٣م)، حيث تم إعفاؤه وإلغاء وظيفة معاون وزير المعارفعلى خلفية السياسة المالية التي اتخذتها الحكومة بضغط النفقات وتقليل المصروفات المالية لجميع الوزارات ومنها وزارة المعارف[3]. وعلى الرغم من إلغاء وظيفة المعاون، إلا أن للملك فيصل رفض ذلك؛ لأنه يرى صديقه ومستشاره ساطع الحصري خارج إدارة المعارف فطلب من مجلس الوزراء استحداث مديرية المعارف العامة لتتولى رسم وتنفيذ السياسية التعليمية وترشيح ساطع الحصري رئيسا لها، وقد وافق مجلس الوزراء على مقترح الملك، وبناء عليه صدرت إرادة ملكية برقم (245) في (18 كانون الثاني 1923م) قضت بتعين الحصري مديرًا للمعارف العامة وقد أدرك القائمون على الإدارة التعليمية وعلى رأسهم ساطع الحصري أهمية تحرير الإدارة التعليمية من سيطرة الموظفين البريطانيين وما سيتركه من اثر ايجابي على سير العملية التعليمية وعليه وضعت خطة محكمة لتحجيمهم ثم اقصائهم[4]. فأصدرت في (كانون الأول 1922م) تعليمات خولت بموجبها مدراء المعارف صلاحية تعيين ونقل المعلمين، وتقدير راتب المعلم المعين حديثا من دون الرجوع إلى الوزارة، كما تم اقصاء مستشار الوزارة بالوكالة المستر جيروم فارل[5] (W. G. Farel) وسبعة موظفين آخرين من وظائفهم، إذ لم يبق في الوزارة سوى أربعة بريطانيين وهم كل من مفتشي الوزارة ليونيل سمث وسمرفيل، مدرس اللغة الانكليزية في ثانوية بغداد وبرايور، ومدير مدرسة الصناعة سايتل، ولكن وجود البريطانيين في وزارة المعارف لم يستمر إلى أكثر من (27 كانون الأول 1932م)، إذ تم اقصاء آخر بريطاني من الوزارة وهو المستر سمرفيل لتصبح المسؤولية الإدارية في وزارة المعارف مسؤولية عراقية بالكامل[6].

وعام (1928) تولى توفيق السويدي مسؤولية وزارة المعارف، ورفع شعارًا بإصلاح المعارف وتنفيذًا لهذا الشعار قام بتشكيل عدد من اللجان الصلاحية كالجنة اصلاح المناهج الدراسية للمرحلتين الابتدائية والثانوية ولجنة اصلاح كلية الحقوق[7]. وفي عام (1929م) صدر قانون المعارف رقم (28)،

حدد هذا القانون مهام وزارة المعارف في إدارة المدارس الرسمية ومراقبة المدارس الاهلية وتنظيم هيكل نظام التعليم وجعله ثلاث مراحل وعلى الرغم من أن القانون يعد واحدًا من أبرز الانجازات التربوية على مدى عهد الانتداب، إلا أنه لم يكن ذا أهمية من الناحية الإدارية؛ لأنه لم يشرع بوصفه نظاما اداريا، ولم يتطرق إلى التشكيلات والاجهزة الإدارية وإنما تناول مواضيع تتعلق بنظام التعليم في المدارس الرسمية[8].

كما استعانت وزارة المعارف بالخبراء الأجانب لدراسة الواقع التعليمي في العراق، واقتراح المعالجات الضروري منهم بول مونرو (Paul Monroe) عام (١٩٣٢م) ، وهرمان سود(sudhof Hirman)[9]

كما شكلت وزارة المعارف لجنة فنية لتطوير النظام التربوي في العراق سميت بـ(لجنة العشر السنوات)[10] أو (لجنة سمث)، قدمت توصيات بشان تطوير النظام التعليمي [11] . كما تم تأليف مجلس للتعليم الإلزامي من مختلف الوزارات العراقية للمساهمة في تنفيذ ذلك المشروع، واهتمت وزارة المعارف بإقامة العلاقات الثقافية مع منظمة اليونسكو ومختلف بلدان العالم وتطويرها على أسس علمية لتطوير الإدارة التعليمية في العراق[12] وتقسم المدارس في لواء بغداد إلى: المدارس الرسمية (الحكومية) والمدارس الاهلية والأجنبية.

وفي عام (1935م) أقرت حكومة ياسين الهاشمي الثانية، في منهاجها العمل على سير المعارف وفق الأسس العلمية الهدف من ذلك تطوير الجهاز الإداري للوزارة، وقد استحدث نظام جديد للمعارف رقم (33) لسنة (1935م)، وبموجب هذا النظام قسمت مديريات المعارف إلى خمس مديريات بعد أن كانت عشرة مديريات وهذه المديريات هي: (مديرية معارف بغداد، مديرية معارف الحلة، مديرية معارف البصرة، مديرية معارف كركوك، مديرية معارف الموصل)، كما اشتملت معارف بغداد على: (لواء بغداد، لواء الدليم، لواء الكوت، لواء ديالى)[13]، وكان يدير كل من تلك المناطق مدير مسؤول تجاه المدير العام عن إدارة جميع المؤسسات التعليمية والإشراف على سير التعليم وفقًا للضوابط التي تقررها الوزارة، [14].

كانت المدارس الرسمية في لواء بغداد في العهد الملكي (1921- 1939) تتألف من مراحل هي (المدارس الابتدائية والأولية، والمدارس الثانوية) ، كانت الدراسة الابتدائية تضم نوعين من المدارس أولهما، مدارس الأحداث(الأولية)، ويكون التعليم فيها مختلطًا وهيئاتها من المعلمات فقط، وثانيهما المدارس الابتدائية، وتقسم على ثلاثة أنواع (مدنية وريفية ومسائية) وتقبل بعمر (٦) سنوات والدراسة فيها (٦ سنوات)[15]، كان مستوى التعليم الابتدائي في مدينة بغداد جيدًا بالقياس إلى مدن العراق الاخرى، ولكنه على الرغم من هذه السمات، كان يعاني من نقص واضح في المستلزمات الضرورية لنجاحه، بوصفه أساس تستند عليه المراحل التعليمية الأخرى وتجلت تلك النواقص في قلة أعداد الكادر التعليمي وكفاءته وعدم تنوع تخصصاتهم المطلوبة، وعدم وجود الأبنية المناسبة للمدارس[16].

وكان ذلك واضحًا في تقارير المفتشين الإداريين للواء بغداد، فقد ذكر المفتش الإداري اثناء زيارته لمركز ناحية الأعظمية حيث وجد فيها ثلاث مدارس للبنين ومثلها للبنات الأولية الابتدائية فيها ستة مدرسين و(390) تلميذًا، وكان معدل الدوام 98%وبناها ايجار، والثانية ايضًا ابتدائية كاملة وعدد تلميذها (220) تلميذًا، وعدد المدرسين مع المدير ثمانية ومعدل الدوام (95%) وبناءها أيضًا إيجار ولكن من غير لائق أن يكون بالقرب من هذه المدرسة ماكنة تشوش الدروس على التلاميذ بواسطة ضرباتها المزعجة فاذا لم يمكن من تبديل مكان المدرسة لمكان افضل، فعلى الاقل تحويل الماكنة بعيد عن المدرسة، والمدرسة الثالثة هي مدرسة سفينة الأولية فيها ثلاث صفوف، الصف الأول يقسم إلى شعبتين وعدد تلاميذها (117) تلميذًا[17] . كما أن مدير المدرسة غير لائق في اشغال وظيفة مدير، إذ ثبت إهماله أمور الإدارة واوصى تعيين مدرسًا بإحدى المدارس الابتدائية[18].

وفي ناحية الكرادة فقد افتتحت وزارة المعارف مدرسة في عام (١٩٢٠م) رغبة منها في أن لا يحرم ناشئة سكان الناحية من التعليم، وتم تجهيز المدرسة بالمعدات الازمة والاثاث المدرسي، وقد جرت حفلة افتتاحها في منتصف شهر تشرين الثاني من العام نفسه وحضرها مدير ناحية الكرادة آنذاك، وحضر ووفد ناب عن ناظر المعارف[19]، وبعد هذه المدة بدأ التعليم في العراق يأخذ منحنى جديد بتأسيس وزارة

المعارف، التي اخذت على عاتقها إدارة شؤون التربية والتعليم، ورفع المستوى الثقافي في البلاد، وعام (١٩٢٦م) انشأت مدرسة ابتدائية وهي مدرسة الكرادة الشرقية، أما عام (١٩٣٥) فقد ذكر المفتش الإداري كان في ناحية الكرادة مدرسة للبنات أولية في البتاوين، والثانية ابتدائية في محلة البو جمعة، وثلاثة مدارس للبنين: الأولى ابتدائية في محلة البو جمعة، والثانية أولية في محلة الزوية، والثالثة أولية في محل البتاوين، ونظرًا لتوسع العمران في الكرادة وكثرت سكانها أوصى المفتش الإداري بفتح مدرسة متوسطة فيها[20].

كما وجد المفتش الإداري في ناحية سلمان باك مدرسة أولية ذات أربعة صفوف وليس لها بناء خاص حيث يجري التدريس في غرف الجامع ولا توجد مدرسة للبنات فيها وعليه أوصى ببناء مدرسة للذكور من حيث غير لائق التدريس في جامع كما اوصى بفتح مدرسة للبنات[21].

أما قضاء الكاظمية عام (1935م) تحتوي على أربعة مدارس للذكور، اثنين منها ابتدائية ذات ستة صفوف، والاثنين الآخرين أولية واحدة منها ذات أربعة صفوف، والثانية ذات ثلاثة صفوف. وكذلك توجد فيها مدرستين للإناث واحدة ابتدائية كاملة، والأخرى ذات صفين[22]، أما المدرسة الابتدائية القريبة من دار الحكومة فكانت تحتاج إلى الترميمات وأوصى المفتش الإداري بترميمها وصرف مبالغ من ميزانية بلدية الكاظمية المصادق عليها كل سنة لمساعدة التلاميذ الفقراء بغية ،ولم يتمكن المفتش الإداري من زيارة جميع مدارس القضاء وقد علم المفتش الإداري انه اتفق القائمقام مع إدارة المعارف واصحاب الدور المتخذة مدارس على إصلاحها وتوسيعها وذلك قبل افتتاح المدارس. ويوجد مدرسة للإيرانيين لها بناية خاصة بها[23]. أما ناحية الطارمية فقد تأسست فيها مدرستين الاولى مدرسة الطارمية الأولى عام (١٩٣٠م) وكان أول مدير لها هو الأستاذ عبد الوهاب الأعظمي[24] بعد أن كان معلمًا فيها وعند زيارة المفتش الإداري للناحية عام (١٩٣٥م) اطلع على أحوال المدرسة فكانت تعاني من الإهمال إذ يوجد فيها صف واحد وعدد من الغرف بدون سقف وأن عدد الطلاب يزيد على الخمسين طالبًا ولهذه المدرسة معلم واحد وهو الأستاذ علي خليل السامرائي[25]، وكان أهالي الطارمية راغبين في إرسال أطفالهم إلى المدرسة لغرض تثقيفهم على الرغم من قلة عدد الصفوف ونقص الكادر التدريسي لذا كان بعضهم يعبرون نهر دجلة بالزوارق إلى مدارس الحويش في الجهة المقابلة من الطارمية[26] ، ولهذا طالب المفتش الإداري ترميم المدرسة ورفع الجدار الطيني للغرف ووضع سقف وطلائها بالجص، كما اقترح بأنشاء ثلاثة مدارس ابتدائية مستقبلًا في أراضي أبي سريويل والحصيوة وأراضي محجوب المصلح، واستقطبت هذه المدرسة العديد من الطلاب من جميع القرى لكونها المدرسة الأولى في الناحية إذ كانوا يأتون إليها من أماكن بعيدة سيرًا على الأقدام أو راكبين الخيل والحمير[27].

وفي عام (1937م) ذكر المفتش الإداري أنه وجد مدرسة سلمان باك ذات أربع صفوف وعدد مدرسيها ثلاث كما وجد أن كثيرا من التلاميذ الذين أكملوا الصف الرابع لا يتمكن ابائهم من إرسالهم إلى بغداد، ورأى المفتش الإداري أنه لا مانع من فتح صف خامس لهذه المدرسة الابتدائية الجديدة في السنة الدراسية المقبلة. ولا توجد بناية خاصة للمدرسة كما ذكرنا في التقرير السابق أن هذه الفرق لا تصلح أن تكون بناء المدرسة علاوة على أن ساحة الجامع مشحون على الدوام بالزائرين، وبتفتيشي هذا وجدت أن دارة المعارف قد استأجرت دارًا أيجاره السنوي قدره (15) دينارًا واتخذت بناء للمدرسة[28].

كما وجد مدرسة سلمان باك ابتدائية كاملة وعلم من مدير الناحية انه لا يوجد اتفاق بين مدرسيها، كما ذكر أن بنائها إيجار ولا يوجد مدرسه للبنات في هذه الناحية واوصى النظر من قبل الدائرة المختصة بأمر تأسيسها وفتحها[29].أما قضاء المحمودية فقد تأسست أول مدرسة ابتدائية للبنين فيه سنة 1917، ومديرها آنذاك خليل صبري بملاك معلمين أثنين و(٤٥) طالبًاعرفت باسم (مدرسة المحمودية الأولى الابتدائية للبنين)[30]. ذكر المفتش الإداري أن بناية مدرسة المحمودية الابتدائية ذات ستة صفوف مختلطة للبنات ثلاثة صفوف وللبنين ثلاثة صفوف أيضًا متداخلة مع بناية الجامع الكبير الكائن في محلة السراي وشاغلة غرفتين من الجامع، وقد طالب الأهالي بإعادة الغرفتين إلى الجامع ولدى المذاكرة بين المفتش الإداري ومدير معارف منطقة بغداد، أجاب الأخير بأن ستبنى مدرسة للذكور ومدرستهم الحالية ستعطى للإناث بعد إعادة الغرفتين إلى الجامع المذكور[31].

وفي سنة (١٩٣٨م) كانت مدرسة المحمودية الابتدائية للبنين تتألف من ستة صفوف وتدار من قبل مدير وستة معلمين، وعدد تلاميذها (٢٠٠)، وبناية المدرسة ملك للحكومة وبحالة جيدة، ولكنها تحتاج إلى غرفة اضافية كان قد تقرر أنشاؤها، فضلًا عن تعمير جدران ساحتها من الجهة الخلفية، وتجهيزها بالعدد الكافي من الرحلات، إذ وجد بأن كل أربعة طلاب يجلسون على رحلة واحدة[32].

كما ورد في مذكرة المفتش الإداري رقم(116) المؤرخة في (7 تشرين الثاني 1938م) والمعنونة إلى وزارة المعارف مدرسة أن مدرسة البنات في قضاء المحمودية كانت ذات ستة صفوف تدار من قبل مديرة وثلاث معلمات وأن عدد تلاميذها هو (٨٠) والبناية أيضًا ملك للحكومة، تحتاج هذه المدرسة إلى شراء أثاث لغرف المعلمات، وإلى بعض الترميمات الضرورية، فضلًا عن ذلك كان للمدرسة فراشة واحدة تتقاضى راتبا شهريا قدره (دينار واحد)، وقد شكت من قلة راتبها، فأوصى المفتش الإداري بزيادة راتبها أسوة بالأخريات من أمثالها[33].

أما مدرسة المحمودية الأولى الابتدائية للبنين، فقد أرسلت مديرية معارف منطقة بغداد شروط مناقصة إلى متصرفية لواء بغداد لتشييد بناية مدرسة أولية، نظرًا لكون هذه المدرسة متداخلة مع الجامع، فضلًا عن التقاليد والأعراف المحافظة في القضاء، فقد تقرر فصل تعليم البنات وبقاء مدرستين ضمن مساحة الجامع، وإنشاء بناية جديدة للبنين[34].وفي تقرير المفتش الإداري السيد محمود السنوي المرقم (١١٨) والمؤرخ في (1938/11/16م) عن المدرسة الابتدائية للبنين في اليوسفية فوجدها ذات صفين عدد التلاميذ (51) تلميذًا تدار من قبل مدير ومعلم واحد. بناية هذه المدرسة ملك للحكومة وانها انشئت حديثا الا انه حتى تاريخ التفتيش لم تسور ساحة هذه المدرسة وبالنظر لوضعها يمكن التسلط عليها والعبث بأثاثها اومي التيام بتصوير ساحة هذه البناية بأول فرصة ممكنة. المعارف[35].

كما جاء في تقرير المفتش الإداري أحمد الراوي أثناء زيارته لمركز ناحية الدجيل بالكتاب رقم (٢٢) والمؤرخ في (12/ 2/1939م)، وذكر أن مدرسة الدجيل ابتدائية كاملة عدد تلاميذها (١٦٠) تلميذًا والموجود فيها خمسة معلمين وأن بناية هذه المدرسة ضيق جدًا بالنسبة إلى عدد الموجودين وأن غرفها غير كافية للصفوف ومن المؤسف أن تلامذة الصف الثاني ولعدم وجود غرفة (صحف) لهم فأنهم منذ ابتداء السنة الدراسية المدرسون خارج البناية ورحلات تحت صارمة صغيرة خارج البناية معرضين إلى تقلبت الجو البرد القارس والامطار وفي الصيف معرضًا للحر والشمس في المستقبل كما طلب المفتش الإدارة النظر إلى هذه القضية وتخصص مبلغًا مناسبًا لأنشاء صف لهم حيث بالإمكان انشاء ذلك بمبلغ لا يتجاوز (٢) دينارًا وفي المساحة المجاورة للصفوف الاخرى وأن أغلب التلاميذ في هذه المدرسة مصابين بمرض التراخوما[36].

كما زار المفتش الإداري قرية سميكة وجد المدرسة الابتدائية ذات خمسة صفوف وفيها ثلاث مدرسين وعدد تلاميذها (٩٢) تلميذا وبناء المدرسة لا بأس به وهو مبني منذ الزمن العثماني، ولاحظ المفتش الإداري كثيرًا من التلاميذ فقراء لا يتمكنون من شراء لوازمهم المدرسية الكتب والقرطاسية وبما أن بلدية سميكة ضعيفة لا تتمكن من معاونتهم بشيء، وعلم المفتش الإداري أن هيئة المدرسة أطلقت مشروعًا "المساعدة الثلاثية الفقراء سمي (مشروع البيضة) وهو أن يجلب كل تلميذ بيضة او بيضتين في نهار الخميس ومن ثمن بيعها يشترون قرطاسية واقلام وتوزيعها على التلاميذ الفقراء، ورأى المفتش الإداري من الافضل أن تخصص دائرة المعارف مقدارًا من الدراهم في كل سنة لمساعدة فقراء مدرسة سميكة. كما ذكر المفتش الإداري وجود عرصة متصلة بالمدرسة والضرورة تقضي ضمها إلى المدرسة لتوسيع ساحتها، وكذلك وجود بئر يحتاج إلى مضخة يدوية[37].

كما ذكر المفتش الإداري أنه ابلغ مديرية معارف منطقة بغداد فوعدته بأنها سوف تخصص في السنة المقبلة مبلغًا لأخذ العرصة وضمها إلى المدرسة ووافقت كذلك على شراء المضخة وارسالها إلى المدرسة [38].

أما ناحية تكريت فقد وجد المفتش الإداري أن فيها ثلاث مدارس وهي مدرسة تكريت الابتدائية للبنين ومدرسة أولية ومدرسة ابتدائية للبنات، فوجد بناية المدرسة الابتدائية للبنين أميرية ذات (15) غرفة وساحة الالعاب رياضية أما ملاك التدريس في المدرسة هم كما موضحين في جدول رقم(40):

جدول رقم (40)

ملاك تدريس مدرسة تكريت الابتدائية لسنة (1938- 1939) [39]

الاسم	العنوان الوظيفي	التحصيل الدراسي	الراتب الشهري
عبد الحميد السلمان	المدير	دار المعلمين الأولية	12دينار
رديف الحاج ابراهيم	معلم	دار المعلمين الأولية	10دنانير
ناجي عبد الباقي	معلم	دار المعلمين الأولية	10دنانير
ياسين باقي	معلم	دار المعلمين الأولية	10دنانير
كمال الدين الالوسي	معلم	دار المعلمين الأولية	10دنانير
نجم صالح	معلم	دار المعلمين الأولية	10دنانير
اسماعيل حقي خضير	معلم	دار المعلمين الأولية	10دنانير
علي شاكر	معلم	دار المعلمين الأولية	10دنانير
نعمان حمودي	معلم	دار المعلمين الأولية	10دنانير
محمود محمد	كاتب	المدرسة الثانوية	8دنانير
ممدوح حسن	كاتب	خريج متوسطة	6دنانير
طه عمر	فراش	خريج ابتدائية	4دنانير

كما ذكر المفتش الإداري أن الممرات بين الصفوف تحتاج إلى تبليط، كما أن بناية المراحيض تحتاج إلى تغيير مكانها لأنها قريبة جدا من الصفوف تنبعث منها روائح كريهة تسبب الامراض للتلاميذ، وتوجد اراضي اميرية تحد المدرسة من الجنوب الشرقي، واقترح بناء فيها قاعة كبيرة للمحاضرات والتمثيل والاحتفالات، وقد اقترح مدير المدرسة في تقريره السنوي المرسل تحت رقم (106) والمؤرخ في (21 حزيران1939م) ولم يبادر في العمل حتى تأريخ التفتيش، كما أوصى المفتش الإداري تجهيز المدرسة بـ(10) مصاطب ومختبر بسيط وخزانة واحدة وعدد التلاميذ موزعين على الصفوف حسب جدول رقم (41):

جدول رقم (41)

توزيع تلاميذ مدرسة تكريت للبنين لسنة (1938- 1939) [40]

الصف	عدد التلاميذ	شعبة أ	شعبة ب
الصف الاول	78	38	40
الصف الثاني	61	31	30
الصف الثالث	79	39	40
الصف الرابع	97	51	46
الصف الخامس	45	-	-
الصف السادس	35	-	-

اما مدرسة تكريت الأولية فكانت بناية المدرسة اهلية ذات (6) غرف وايجارها السنوي (28) دينارًا، اما ملاكها التدريسي فتألف من المدير عمر محمد الجليل خريج دار المعلمين الأولية وراتبه (10) دنانير اما المعلمون فهم كل من توفيق مخلف خريج دار المعلمين الأولية، وحسين عبد الرزاق خريج دار المعلمين الأولية، وصالح محمد خريج المدرسة العلمية في سامراء وراتب كل منهم (10) دنانير، واقترح المفتش الإداري تجهيز المدرسة بـ(20) رحلة، حيث أن الصف الرابع لا توجد فيه رحلات، كما اوصى المفتش الإداري تجهيز المدرسة بالخرائط والات الهندسية ومصورات جسم الانسان وتجهيز المدرسة بـ(3) كراسي إلى المعلمين[41]. اما مدرسة البنات الابتدائية بناية المدرسة ذات (5) غرف وسرداب ايجارها السنوي (20) دينار اما ملاك المدرسة فهم كلا من المديرة نظيرة محمد بالإضافة إلى المعلمات شكرية اسماعيل وادال صعب وزمره ونعيمة داود وراتب كل منهم (8) دنانير، اما عدد الطالبات (112) طالبة وهم موزعين على الصفوف كتالي[42]:

الصف	عدد الطالبات

الصف الأول	**40**
الصف الثاني	**26**
الصف الثالث	**18**
الصف الرابع	**9**
الصف الخامس	**8**
الصف السادس	**11**
المجموع	**112**

أما المدارس الثانوية التي تشمل المرحلتين (المتوسطة والاعدادية) ،وفي مركز لواء بغداد افتتحت متوسطة الأعظمية للبنين في العام الدراسي ١٩٣٦-١٩٣٧م، واحتوت عند افتتاحها على ثلاثة صفوف منها الأول، والثاني، والثالث المتوسط وكان الصف الأول واقع بشعبتين، وكان عدد طلابها مائتين وواحد وعشرين طالبًا في البداية، وضم الملاك وكان الاستاذ صادق خوجة قد تولى إدارة المدرسة منذ تأسيسها واستمر لأكثر من اثني عشر عاما، بالإضافة إلى ثمان مدرسين وهم كما موضحين في جدول رقم (43):

جدول رقم (43)

الهيئة التدريسية في ثانوية الاعظمية للبنين (1937- 1948) [43]

الاسم	الشهادة الحاصل عليها	التخصص العلمي	تاريخ المباشرة في المدرسة
صادق خوجة	الحربية في اسطنبول	رياضيات وإدارة المدرسة	1937
اديب وصفي البغدادي	الجامعة الامريكية في بيروت	اللغة الانكليزية	1937
علي محمد نوري	الجامعة الامريكية في بيروت	التاريخ واللغة الانكليزية	1938
مزاحم الشابندر	دار المعلمين العالية	الاجتماعيات	1939
سليمان صفوان	الجامعة الامريكية في بيروت	اللغة العربية	1940
محمد حسن المراياني	جامعة فؤاد الأول في مصر	اللغة العربية والتاريخ	1942
محمد صفر	آداب علم النفس	الرياضيات	1943
ابراهيم عبد الرزاق	دار المعلمين العالية	اللغة العربية	1944
محمد مهدي السعيد	دار المعلمين العالية	الرياضيات والفيزياء	1948

كما ورد في تقرير المفتش الإداري اثناء زيارته للمدارس الأجنبية الرسمية في لواء بغداد وكان من بينها مدرسة اخوان إيرانيان في الكاظمية بتاريخ (1934/5/15م)، إذ جاء في التقرير أن بناية المدرسة لم يجري فيها تغيير أن إدارة المدرسة انشأت في هذه السنة طابقًا اساسيًا على الطراز الحديث فوق الضلع الجنوبي من بناية المدرسة وبذلك ازداد العدد وازدادت جبهة البناية، اما عدد الطلاب المدرسة حسب جدول رقم (50)[44]:

جدول رقم (50)

عدد طلاب مدرسة اخوان إيرانيان (1934)

الصف	عدد الطلاب المسجلون	عدد الطلاب المداومون
الصف الاول	**62**	**26**
الصف الثاني	**38**	**24**
الصف الثالث	**40**	**27**
الصف الرابع	**24**	**17**
الصف الخامس	**20**	**17**
الصف السادس	**11**	**7**
المجموع	**195**	**118**

وبلغ عدد الطلاب الإيرانيين المسجلين في المدرسة (169) طالبًا، و(26) طالبًا عراقيًا، ونلاحظ أن اغلب الطلاب من الجالية الإيرانية، أما أجور الدراسة فكانت لا تأخذ المدرسة شيئًا من الطلاب باسم الاجرة المدرسية، كما أن التدريسيات في هذه المدرسة تجري حسب المنهج، والطلاب ايضًا مقسمين حسب قابليتهم العلمية حسب جدول حصص الدروس التالي[45]:

جدول رقم (51)

جدول يوضح حصص الدروس في مدرسة اخوان إيرانيان

الدرس	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الديانة	-	4	4	2	2	2
اللغة الفارسية	9	7	7	7	5	4
اللغة العربية	7	5	5	4	5	4
اللغة الانكليزية	-	-	-	-	8	9
الحساب	2	2	3	4	4	4
الهندسة	-	-	-	1	1	2
تاريخ إيران	-	-	2	1	1	1
جغرافية إيران	1	2	7	1	1	1
الجغرافية العامة	-	-	-	2	2	2

يظهر من الجدول اعلاه أن اغلب المناهج في المدرسة إيرانية، وهذا سبب قلة عدد الطلاب العراقيين المسجلين فيها. اما الكادر التدريسي في المدرسة فكان عدده تسع معلمين ومن ضمنهم مدير المدرسة وهم موضحين حسب جدول رقم(52) [46].

جدول (52)

الكادر التدريسي لمدرسة اخوان إيرانيان (1934)

ت	الاسم	التحصيل الدراسي وسنة التخرج	الاختصاص	الجنسية	السنوات التي شغل فيها هذه الوظيفة	الراتب/ بالتومان[47]
1	ميرزا اسماعيل خان صبري	تخريج المدرسة السلطانية في بغداد1916	المدير	إيراني	14سنة	70تومان
2	كاظم خان	تخريج الثانوية المركزية1930	التاريخ	من اهالي الكاظمية	3سنوات	49تومان
3	محمد خان رضي	خريج احدى المدارس الرسمية	جغرافية	من اهالي رشت ويسكن النجف	7سنوات	10تومان
4	كاظم خان مستوفي	خريج مدرسة ليكرا في الهند	اللغة الانكليزية واللغة الفارسية	إيراني من اهالي شوشتر يسكن النجف	5سنوات	24تومان
5	ميرزا حسن خان ارفع	تخرج من المدرسة	الحساب	إيراني من اهالي	9سنوات	27تومان

		الرشدية	والهندسة	زنجان يسكن الكاظمية		
	ميرزا خان مصطفى ابو الفضل	خريج المدرسة العلمية الدينية في الكاظمية	اللغة الفارسية	إيراني من اهالي طهران يسكن الكاظمية	3سنوات	30 تومان
7	شيخ محمد شريف	خريج المدارس العلمية الدينية	مدرس اللغة العربية	عراقي من اهالي الكاظمية	5سنوات	20تومان
8	علي خان قاسم	خريج الصف الثاني المتوسط في بغداد	النشيد	من اهالي يسكن الكاظمية	6سنوات	38تومان
9	احمد خان	خريج مدارس طهران	الديانة	إيراني من اهالي طهران يسكن الكاظمية	8سنوات	38تومان

نلاحظ من لجدول اعلاه أن اغلب الكادر التدريسي في هذه المدرسة هم معلمين إيرانيين، كما أن تمركزهم في مدينة الكاظمية.

المبحث الثاني: الواقع التعليمي في لواء بغداد (1939- 1958)

عندما اعلنت الحرب العالمية الثانية عام (١٩٣٩م)، أثارت سلبيًا على السياسة التعليمية في العراق، والتي تعتبر بمثابة انهيار كبير للعملية التربوية، وكانت من أبرز المشكلات قلة الكوادر التدريسية نقص في التجهيزات المدرسية من حيث الاثاث والمناهج الدراسية، كما أن حدوث ثورة مايس عام (1941م) كان له أثر كبير على تدهور حالة التعليم، حيث قامت وزارة المعارف بإلغاء عقود مدرسين العرب، خشية أثارهم للمشاعر القومية، الأمر الذي أدى إلى تزايد أزمة الشواغر التدريسيين التي تعاني منها المدارس[48]، وعلى الرغم من تلك الظروف الا أن وزارة المعارف ومن جانب المسؤولية الملقاة على عاتقها، وضعت خطط لرفع المستوى الثقافي ورفع الامكانيات العلمية عمدت الحكومات المتعاقبة في الفترة الممتدة من (1939- 1958م) شرعت وزارة المعارف العديد من القوانين والنظم لتطوير الإدارة التربوية في العراق [49].وقد اهتمت المعارف بالتعليم في الريف ،اذ تم بناء في مركز القضاء سامراء خمسة مدارس وهي مدرسة ابتدائية ومدرسة ابتدائية في القلعة ومدرسة للبنات كما يوجد مدرسة علمية ومدرسة متوسطة وكان عدد تلاميذ المدرسة الابتدائية (358) تلميذًا وكشف المفتش الإداري عن ضيق الصفوف، والمدرسة تحتاج إلى (٤٠) رحلة، فيجب الايعاز إلى الدائرة المختصة لإكمال هذه النواقص، وعلم المفتش الإداري من مدير المدرسة تجري تدريسات ليلية لـ(١٢٠) تلميذًا وقد شاهد المفتش الإداري الانتظام و النظافة داخل المدرسة وكان الأهليين يثنون على مدير المدرسة السيد أحمد الدبوني خاصة والمعلمين عامة، واوصى المفتش الإداري بتشجيعهم إلى الطرق التي ترتأيها مديرية معارف بغداد [50].
مدرسة القلعة ذات ثلاث صفوف، هيأة المعلمين معلم اول عبد الرزاق عبد الكريم، والمعلم الآخر سيد علي حسين، أما بناء المدرسة حكومي جديد لا يحتاج إلى شيء، عدد طلابها (٥٨) طالب. أما مدرسة سامراء للبنات المديرة، السيدة منيرة الدبوني، مع ثلاثة معلمات، المدرسة ذات خمسة صفوف عدد الطالبات (٨٠) طالبة لا يوجد أثاث في غرفة الإدارة والمعلمات ما أن الصفوف تحتاج إلى (٢٠) رحلة حيث أن المدرسة لا تدخلها الشمس نظرا لوضع بنائها يجب اجراء ترتيب لاعطائها الأولية من قبل المعارف أن بناية المدرسة هذه ليست حكومية بل أنها بإيجار قدره (٤٠) دينار ولو انها جديدة لكن غرفها صغيرة لاتصلح أن تكون صفوف للتدريس ولا يوجد بناء يمكن أن يكون مدرسة في سامراء بدل هذا البناء أرى من الأصلح انشاء بناية لها نظرا لأن الأبنية لا تكلف شيء في سامراء[51].

كما زار المفتش الإداري عبد الجليل برتو عام (1946م) المدرسة الابتدائية الأولى في سامراء ووجدها تشغل بناية حكومية منذ عام (١٩٣٣م) لغاية أتخاذها مدرسة وهي جيدة التنظيم وواسعة وتحتوي على عشر غرف أثنين صغيرة متخذة الإدارة والمدرسين، وثمانية للصفوف، إلا أن مدير المدرسة يدعي انه رفض في بداية السنة ما يقارب مئة تلميذ جديد بسبب ضيق الصفوف وأضطر لاتخاذ غرفتين في

حديقة المدرسة كانت معدة وضع فيها الصف الأول بشعبتين، وقد شاهد المفتش الإداري أن احد فروغ الصف الأول فيه (٦٠) تلميذًا، والثاني يشغل غرفة صغيرة تحتوي على (٤٣) تلميذًا وهي ضيقة جدًا ومن الضروري إنشاء غرفتين آخر لقبول التلاميذ الجدد والاستغناء عن غرفة المخزن كما طلبا أن المفتش الإداري أوصى بناء مدرسة أولية أخرى في السنين المقبلة ومدير المدرسة ويدعى رشيد توفيق ويقوم بوكالة مدير مدرسة التفيض الأهلية المتوسطة. ويعاونه بإدارة المدرسة الرسمية المدرس واحد وفي التفيض ثلاث مدرسين وكاتب، التفيض الأهلية المتوسطة فكان التدريس فيها مؤجل لحلول الامتحانات وفيها (٧٠) تلميذا ومدير المدرسة يقترح أخذ المدرسة للمعارف حيث أن في هذه المدينة ما يقارب ثلاثون تلميذ مأذون من السادس لا يجد مدرسة يذهب اليها الغلاء أجور الدراسة في مدرسة التفيض يؤخذ من التلاميذ (15، 20، 25) دينار سنويًا كما أن المدير يأمل بأن ينهي (50) تلميذًا آخر دراسته الابتدائية في العام المقبل. لهذا من الضروري جدًا أخذ المدرسة المذكورة للمعارف وأن المدرسة كافية وجيدة وهي عائدة للبلدية وقد قدرت بألف دينار تمهيدًا لاستملاكها للمعارف وفي القضاء مدرسة ابتدائية اخرى تشغل خانًا قديمًا في أخر المدينة من الجهة الشرقية والبناية في لا تصلح المدرسة والغرف ضيقة إذ في المدرسة (١٩) تلميذًا وفي الصف الأول غرفة مظلمة فيها (40) تلميذًا ومن الضروري انشاء بناية ثانية لهذه المدرسة وتوجد عرصة خالية مجاورة للمتحف من السهل تخصيصها لبناء المدرسة وقد أخبر مدير المدرسة المفتش الإداري بأنه كتب للمعارف بوجوب أخذ العرصة المذكورة وانشاء بناية عليها واني اوصي بضرورة سماع هذا الطلب بناء المدرسة المذكورة للحاجة الماسة اليها. وقد كانت المدرسة نظيفة والمدرسون قائمون بواجبتهم حسب الاصول ومدير المدرسة يدعى عبد الحميد عبد الوهاب يعاونه ستة مدرسين[52].

وفي خمسينيات القرن الماضي قامت الحكومة ببناء ستة صفوف ولقد شارك الأهالي في قضاء المحمودية في بناءها فقد قاموا بعمل كورة لصناعة الطابوق الفرشي الذي استعمل في بناء المدرسة وقد تولى العديد من المدراء والمعلمين العمل في المدرسة للفترة من (١٩٣٠- 1958م)[53]. ونظرًا لتزايد عدد الطلبة في مدرسة المحمودية الأولى للبنين، والتي لم تعد صفوفها تكفي لاستقبال الملتحقين الجدد، لذا كان من الضروري إجراء تطوير وتوسيع بناية المدرسة، وعليه أذنت متصرفية لواء بغداد للجنة المؤلفة من الذوات الآتية أسماؤهم رئيس المجلس البلدي عبد الله الحاج أمين والأستاذ محمد شهاب مدير المدرسة والمعلم عبيد حمود الربيعي والموظف أحمد عنبر مدير مال المحمودية) الأجراء اكتتاب بتمثيل رواية (أنا الجندي) من قبل طلاب المدرسة المذكورة، لغرض جمع مبلغًا لا يزيد على (٢٠٠) دينار ويوظف ريع هذه التمثيلية لتشييد غرفة اضافية في بناية مدرسة المحمودية الابتدائية خلال شهر واحد فقط[54].

وأضاف المفتش الإداري في تقرير عند قيامه بجولة تفتيشية للواء بغداد عام (1951م)، كانت مدرسة المحمودية الأولى للبنين تحتاج إلى ترميم وتوسيع، لأن صفوفها قليلة وتتفرع إلى أكثر من شعبة واحدة، وقد لوحظ أن إحدى هذه الشعب كانت في محل لا يمكن أن يطلق عليه اسم (غرفة) فالسقف وقتي من (الجينكو) لا يمنع الأمطار في فصل الشتاء، ويقي من الحرارة في فصل الصيف فالتلاميذ لاشك كان تواجدهم في هذا الصف اضطراريًا، وكان قائممقام القضاء آنذاك يروم جمع مبلغًا عن طريق إقامة حفلة، ومن ريع هذه الحفلة يجمع مبلغ قدره (٧٠) دينارًا لغرض تشييد غرفة إضافية، وهذا المبلغ لم يكن كافيًا، لأن بناية المدرسة بأجمعها تحتاج إلى إصلاح وتبليط بعض ممراتها، لذا كان الرأي قد استقر على مفاتحة وزارة المعارف لكي تخصص مبلغًا قدره (٣٠٠) دينارًا الأجراء اصلاح شامل للمدرسة المذكورة[55].

وفي شهر كانون الثاني ١٩٥٣ أرسلت مديرية المباني إلى سكرتارية مجلس الأعمار بكتابها المرقم (759) والمؤرخ في (7 كانون الثاني1953م) الملحق بطيه نسخة واحدة من خارطة العرصة الأميرية ذات التسلسل (٤٢٨) في المحمودية والبالغة مساحتها (١٨,٦٧٦٩) مترًا مربعًا، المخصصة للمدرسة الابتدائية التي طلبت من مجلس الأعمار الموافقة على إنشائها. وفي شهر آذار سنة (١٩٥٣م) كانت إجابة سكرتارية مجلس الأعمار العامة والموجهة إلى وزارة المعارف، بأن وضع الاعتمادات المالية المخصصة للمدارس لا يساعد في الوقت الحاضر على إنشاء مدارس ابتدائية على المنهج المصدق، وبالرغم من تأخر إنجاز هذا المقترح، إلا أن مديرية الأشغال العامة باشرت بأنشاء عددًا المدارس في لواء

بغداد وهي هويدر كرد الباشا الوزيرية كرادة مريم المحمودية، سامراء، سلمان باك وبكلفة تخمينية قدرها خمسة وثلاثون الف دينار[56].

ونلاحظ من خلال تقارير التفتيش الإداري أن المدارس الابتدائية تفتقر للعديد من التجهيزات والمستلزمات في المدارس من رحلات وخرائط وغيرها، كما أن بغداد وضواحيها تفتقر أشد الافتقار إلى الأبنية صالحة للمدارس متوفر فيها الشروط الصحة والتربوية[57]، ومن الإحصائية التالية حسب جدول رقم (42) يظهر مقدار الحاجة بغداد وضواحيها إلى ابنية للمدارس:

جدول رقم (42)

احصائية المدارس الابتدائية في لواء بغداد لسنة (1945- 1946) [58]

عدد المدارس الابتدائية للبنين في بغداد وضواحيها		الابنية الحكومية	الابنية الموقوفة	الابنية المستأجرة
34		10	1	23
عدد المدارس الابتدائية للبنين في بغداد وضواحيها		الابنية الحكومية	الابنية الموقوفة	الابنية المستأجرة
29		3	1	25
عدد المدارس الابتدائية للبنات في بغداد وضواحيها		الابنية الحكومية	الابنية الموقوفة	الابنية المستأجرة
21		-	-	21
المجموع	84	13	2	69

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن 82% من التلاميذ يدرسون في مدارس ابنيتها مستأجرة غير صالحة للدراسة لا من الواجهة الصحية ولا التربوية، كما أن ابنية المدارس المستأجرة بنيت لا لتكون مقرًا للمدارس التي يربو عدد تلاميذها إلى (200) تلميذ، وانما بنيت لغرض سكن للعوائل التي لا يتجاوز عدد افرادها العشرة اشخاص ومعظمها ابنية قديمة العهد، هذا بالإضافة إلى رفض اصحاب الابنية القيام بالترميمات لصيانة الابنية مما جعل أغلب هذه الابنية معرضة إلى الهدم وجعلها خطرة على التلاميذ.

كما نلاحظ أن ابنية مدارس البنات قليلة اذا ما قورنت بمدارس البنين وهذا يدل العادات والتقاليد الموروثة هي التي تحكم المجتمع وكانت حائلًا أمام توسع تعليم البنات. كما أن الوضع الاقتصادي السيئ لعدد كبير من الأسر، كان من أهم العقبات التي وقفت وراء عدم توسع التعليم الابتدائي للبنات وشيوعه ليشتمل شرائح المجتمع البغدادي على وجه الخصوص إذ أن الدراسة لم تكن مجانية في المدارس كافة لتتمكن الأسر الفقيرة من ارسال بناتها للدراسة في تلك المدارس لذلك كانت الجهود المبذولة لتوسيع التعليم النسوي لا تعدو الرغبات الشخصية لبعض المثقفين، فضلاً عن طموحات الآباء في تعليم بناتهم وبحسب ما تسمح به ظروفهم الاقتصادية في ظل مجتمع تتحكم فيه العادات والتقاليد التي أثرت تأثيرًا كبيرًا على الغالبية العظمى من سكان العاصمة.

لم تستمر الدراسة في متوسطة الأعظمية للبنين لكونها مدرسة متوسطة فحسب ففي عام (١٩٤٣-١٩٤٤م) أصاب المدرسة توسع في الدراسة فافتتحت مع الدراسة المتوسطة دراسة إعدادية فأصبحت المدرسة ثانوية لاسيما بعد وجود حاجة ماسة للتوسع في الدراسة في مدينة الأعظمية تقع ثانوية الأعظمية للبنين في بداية تأسيسها في مدينة الأعظمية تحديدًا في محلة هيبت [59].

كما زار المفتش الإداري عام 1955ثانوية الأعظمية للبنين ومتوسطة الاعظمية والقسم الداخلي لثانوية الاعظمية، إذ وجد المدرسة تسير وفق نظام مزدوج، فيداوم عصرًا الصف الأول المكون من اربع شعب والصف الثاني المؤلف من ثلاث شعب، اما الصفوف الاخرى صباحًا، وأن مجموع طلاب المدرسة (893) طالبًا [60].

أما ثانوية الاعظمية للبنات فبعد ازدياد أعداد الطالبات رأت وزارة المعارف بضرورة التوسع في زيادة عدد المدراس المتوسطة للبنات لاسيما بعد أن أدركت وزارة المعارف بالنقص الهائل لعدد مدارس البنات مقارنة بأعداد مدارس البنين، فأسست على إثرها مدرسة متوسطة للبنات في مدينة الأعظمية، سميت باسم متوسطة الأعظمية الأولى للبنات ،وقد ورد في تقرير المفتش الإداري في وزارة المعارف

يوسف زينل عن وجود نقص في بعض الاختصاصات العلمية في المدرسة منها الطبيعيات، وقد استجابت مديرية المعارف في بغداد في كتابها المرقم (7601) والمؤرخ في (1955/2/26م)، إذ عهد إلى الست غنية محمود تاج الدين الاحتياط على ملاك متوسطة المستنصرية للبنات بتدريس الطبيعيات في ثانوية الاعظمية للبنات [61]. وفي مذكرة أخرى من المفتش يوسف زينل تم الإيعاز إلى إحدى مدرسات الاحتياط بتدريس الكيمياء في ثانوية الأعظمية للبنات[62].

فتم تأسيس مدرسة أخرى للبنات سميت بمدرسة متوسطة الحريري للبنات وافتتحت في عام (١٩٤٩م) وكانت المدرسة في بادية تأسسيها تحتوي على صف واحد للطالبات بإدارة الست افتخار عارف الدين الوسواسي، وتدريجيا تطورت المدرسة فتم فتح قسم إعدادي فيها في العام الدراسي (١٩٥٥-١٩٥٦م) وكانت الإعدادية متكونة من شعبتين بلغ مجموع أعداد الطالبات خمس وسبعون طالبة مقسمة على فرعين علمي يحتوي على إحدى وثلاثين طالبة بينما الفرع الأدبي يحتوي على أربع واربعين طالبة [63] ، وشهدت الإعدادية زيادة في أعداد الطالبات في العام الدراسي (١٩٥٦-١٩٥٧م) إلى ثماني وثمانين طالبة مقسمين على خمس وأربعين طالبة في الفرع العلمي بينما بلغ اعداد الفرع الأدبي ثلاث واربعون طالبة، فأصبحت المدرسة بذلك ثانوية تضم المتوسطة والإعدادية وعدت من اهم المدارس في الثانوية في الأعظمية لحسن تنظيمها وسير إداراتها النموذجية[64]. كما ذكر المفتش الإداري مصطفى علي ثروة في تقريره بتاريخ (1954/12/22م)، أن ثانوية الحريري للبنات بنيتها حكومية حديثة البناء، وقد اعتنت الإدارة بنظافتها وتنظيمها، كما وجد المفتش أن سقوف بعض الغرف تم اصلاحه لتعرضها إلى تسرب مياه الامطار، وتم إنشاء درج يصل الطارمة المقابلة للمختبر بالساحة، كما وجد الساحة واسع، اما اثاث المدرسة فقد اوصى المفتش الإداري بتزويد قاعة المدرسة بـ(120) كرسي آخر بالإضافة إلى طقم كامل من الارائك لإدارة المدرسة، اما المختبرات تم تجهيزها بالأدوات الازمة، الا انه كان هناك نقص في الخرائط المطبوعة، واوصى المفتش الإداري بتجهيز المدرسة بخرائط العراق والعالم العربي والقارات، اما الكتب المدرسة كانت كفاية لحاجة الطالبات، اما سجلات المدرسة كانت مجهزة جيدًا ومنظمة [65] ، أما الملاك التدريسي كما موضح في جدول رقم(45) [66]:

جدول رقم (45)

الملاك التدريسي في ثانوية الحريري للبنات (1954)

ت	الاسم	التحصيل الدراسي	تاريخ المباشرة	الاختصاص	الراتب
1	افتخار عارف الوسواسي	دار المعلمين العالية	1946	اللغة العربية والإدارة	30دينار
2	زاهدة الديواني	دار المعلمين العالية	1947	طبيعيات	30دينار
3	راحجة امين	دار المعلمين الملكية العالية	1948	اللغة العربية	25دينار
4	بتول الاعرجي	دار المعلمين الملكية العالية	1949	اللغة العربية	25دينار
5	انيسة عبد الرزاق	دار المعلمين العالية	1950	فلسفة وعام النفس	21دينار
	عليه الراوي	جامعة الاسكندرية	1954	اللغة الانكليزية	24دينار
7	وداد حسين	دار المعلمين العالية	1953	اللغة الانكليزية	21دينار
8	اديبة صالح زكي	دار المعلمين العالية	1949	اجتماعيات	25دينار
9	بهيجة خليل	دار المعلمين العالية	1953	اجتماعيات	21دينار
10	مديحة علي	دار المعلمين العالية	1947	اجتماعيات	25دينار
11	بتول سلطان	دار المعلمين العالية	1951	رياضيات	21دينار
12	ناهدة محمود سلطان	دار المعلمين الملكية العالية	1953	رياضيات	21دينار
13	حليمه احمد توفيق	دار المعلمين الملكية العالية	1950	طبيعيات	25دينار
14	سميحة عبد الرحمن	دار المعلمين العالية	1954	طبيعيات	21دينار
15	سالمة فخري الخفاف	دار المعلمين الملكية العالية	1948	اجتماعيات	25دينار
16	راجحة فوزي فتاح	دار المعلمين العالية	1954	رياضيات	21دينار

17	بلقيس شاكر محمود	كلية التربية البدنية	1950	الرياضة البدنية	21دينار
18	نجيبة عبد القادر	دار المعلمين الملكية العالية	1950	طبيعيات	21دينار
19	صبيحة نعيم	كلية التجارة	1954	كاتبة	15دينار

أما ناحية الكرادة الشرقية فقد زار المفتش الإداري متوسطة العرفان للبنين في29 آذار 1955، وجد أن المدرسة تتكون من ثلاثة صفوف في(8) شعب وعدد طلابها (257) طالبًا، البناية المدرسة ضيقة والغرف صغيرة وهي عبارة عن دارين صغيرين مجاورتين ايجار البناية (600) دينار وتحتوي على (14) غرفة فقط، وليس فيها ساحة، ويضطر الطلاب إلى قضاء الفرص في الشارع سيكون فيها توسع طبيعي، وعلاوة على ذلك علم المفتش الإداري من مدير المدرسة أنه اضطر رفض عدد كبير من الطلاب في أول السنة الدراسية العدم وجود غرف كافية في المدرسة، كما علم بأنه توجد بناية جديد جاهزة بالقرب من المدرسة تماما تحتوى على (١٤) غرفة تعود إلى السيد شاكر عبد الصاحب، واقترح المفتش الإداري استأجرها مع البناية الحالية لتخفيف الضغط عن المدرسة واعطاء المجال لقبول اكبر عدد ممكن من الطلاب في السنة القادمة مما يخفف عن الزخم الحاصل في عدد الطلاب متوسطة بن حيان والثانية الشرقية للبنين [67] . اما الملاك التدريسي حسب ما موضح في جدول رقم(46)[68]:

جدول رقم(46)

الملاك التدريسي في مدرسة العرفان للبنين(1955)

الاسم	الاختصاص	عدد ساعات الدرس في الاسبوع	ملاحظات
يحيى السعود	**طبيعيات ومدير للمدرسة**	**14ساعة**	-
عبد الرضا صادق	**اللغة العربية**	**10ساعة**	-
حسن شرف الدين	**اللغة العربية**	**6ساعات**	**يدرس في ثانوية الكاظمية ويلقي محاضرات في مدرسة العرفان ورأى المفتش الإداري انه من الصعب مجيئ المدرس من الكاظمية إلى كرادة الشرقية**
يوسف سمعان حداد	**رياضيات**	**24ساعة**	-
الياس رومايا	**فيزياء**	**27ساعة**	-
يوسف المختار	**طبيعيات**	**9ساعات**	-

نلاحظ من الجدول اعلاه هناك تفاوت في تقسم الدروس، إذ نرى أن الرياضيات والفيزياء ساعات التدريس اكثر من بقية الدروس.

أما قضاء المحمودية يفتقر إلى مدرسة متوسطة حتى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ كانت مدرسة المحمودية الابتدائية يدرس فيها لحد مستوى الخامس الابتدائي، ثم يكمل الطالب الصف السادس في بغداد، وفي شهر حزيران سنة (١٩٤٨م) تألفت لجنة من وجهاء المحمودية لغرض القيام بالاكتتاب العام [69] ، إذ تم تجمع فيه مبلغ (4000) دينارًا لإنشاء بناية للمدرسة المتوسطة في القضاء، وبعد أن حصلت الموافقة الرسمية، أقيمت احتفالية في حديقة المدرسة الابتدائية للبنين، حضرها ما ينوف على المائتين شخص من الوجهاء ورؤساء العشائر والموظفين وسكان البلدة وأطرافها، وأفتتح الحفلة مدير المدرسة محمد شهاب الحسن بكلمة قيمة تطرق فيها إلى افتقار المحمودية إلى مدرسة متوسطة، وضرورة قيام أهاليها الكرام بإنشائها خدمة للعلم والوطن[70] .

وفي شهر تموز سنة (١٩٤٧م) أذنت متصرفية لواء بغداد بجمع مبلغ قدره (٤٠٠٠) ألف دينار لإنشاء بناية متوسطة في قضاء المحمودية، على أن يتم الاكتتاب خلال ثلاثة أشهر، ويجري الاكتتاب من قبل اللجنة المشرفة وهم: عبد الله الحاج أمين رئيس البلدية وقائمقام القضاء وحسين السلمان الحمداني

وأحمد العبد علي وحسين العطية والحاج حسين إبراهيم والسيد جاسم السيد مهدي وعبد الحسين الحاج أمين الربيعي[71].

وقد ذكر المفتش الإداري بأن بناية هذه المدرسة شيدت عن طريقة التبرع من الأهالي وعد هذا بادرة طيبة، غير أنه لاحظ وجود نواقص كثيرة في البناية، ويظهر أن المبالغ التي جمعت حينذاك لم تكن كافية، فضلًا عن المواد الانشائية التي شيدت بها لم تكن جيدة والأنشاء لم يكن تحت أشراف فني، كما إنه لا يوجد سياج يحيط بالبناية وهذا ضروري للمحافظة على حدائق المدرسة وساحاتها، فأوصى المفتش بضرورة اكمال تشييد السياج وغير ذلك من النواقص، لأن في السنة الدراسية القادمة لاشك من أن المدرسة ستحتاج إلى الكثير من الأمور كالرحلات والتجهيزات الأخرى للدراسة وعدد من المدرسين، لأن من المؤمل أن تستقبل المتوسطة (٩٠) من الطلبة المتخرجين من الدراسة الابتدائية، وبطبيعة الحال يحتاجون لهم على الأقل إلى صفين، وأن البناية تعد غير كافية للسنة التي تلي السنة القادمة، لأن عدد الغرف للصفوف قليل ولا تكفي لاستيعاب الدارسين الجدد[72].

اما قضاء سامراء ذكر المفتش الإداري أن المدرسة المتوسطة في سامراء، لقد افتحت على نفقة الاهليين من قبل هيأة مدرسة التفيض في بغداد وهي ذات صف واحد ولها معلمين اثنين السيد نجيب والسيد معروف صعب عدد طلابها (٣٣) طالبًا، أن ما اضطر اهالي سامراء لتأسيس هذه المدرسة على نفقتهم الخاصة - لا شك حرصهم على أولادهم الذين لم يساعدهم السن والوقت إلى البقاء التدريس في مدارس العاصمة، ورأى المفتش الإداري أن اهالي سامراء نظرا لضعف حالتهم المادية لا يمكنهم الاستمرار على ادامة هذه المدرسة فأوصى بإجراء مساعدة من قبل المعارف لهم وذلك بتخصيص مبلغ سنوي يمكنهم به ادامة هذه المدرسة[73].

كما زار المفتش الإداري متوسطة سامراء للبنات عام1955، وجد أن المدرسة تتكون من ثلاثة صفوف في ثلاث شعب وعدد طالباتها (٣٣) طالبة فقط وذلك كما يأتي: الصف الأول (16) طالبًا، الصف الثاني (11) طالبًا، الصف الثالث (6) طالبًا، مديرة المدرسة الانسة سالمة عبد العزيز الامامي بكل نشاط والخلاص ولقد وجدتها تهتم بالطالبات وتساعد الفقيرات منهن، أن مستوى المدرسة ضعيف بصورة عامة وذلك من تأثير الملاكات السابقة وملاك هذه السنة ايضا لم يتوفر كل التخصصات تمامًا وهذه الملاكات هي كتالي: مدرسة الطبيعيات الأنسة ادبية محمد باقر تقوم بتدريس (٨) ساعات جبر وهندسة علاوة على دروسها الاعتيادية، و الانسة (وكيدة احمد اديب) واختصاصها الطبيعيات تقوم بتدريس الرياضيات والفيزياء، وهي تجد صعوبة في ذلك، اما الانسة فوزية علي البدري واختصاصها الاجتماعيات تنوي تدريس (١٨) ساعة لغة عربية وتاريخ (4) ساعات فقط من اختصاصها الأصلي علاوة على ساعتين في الرسم، اما الانسة عائشة كامل عبد الوهاب وهي مصرية واختصاصها الجغرافية وعلم النفس وتقوم بتدريس (١٨) ساعات لغة انكليزية و(4) ساعات فقد جغرافية و(3) ساعات دين، كما توجد فراشة واحدة في المدرسة واوصى المفتش تعيين فراش ليقوم بواجب الحراسة في الليل، كما وجد أن جميع ادوات المختبر مبعثرة على الكراسي وعلى الارض وكذلك الكتب المدرسية لعدم وجود خزانات في المدرسة واوصى المفتش الإداري بتزويد المدرسة خزانتين على الاقل[74].

وذكر المفتش الاداري أن متوسطات البنات في الاقضية المختلفة في لواء بغداد أن المستوى العلمي في هذه المتوسطات ضعيف بصورة عامة وذلك لعدم اكمال الملاكات ولعدم توفر الاختصاص في كثير من هذه المدارس، وذكر والسبب الرئيسي على ما كان يعتقد هرقلة الطالبات في هذه المتوسطات، إذ وجد أن عدد الطالبات في كثير من هذه المتوسطات لا يتجاوز الاربعين طالبة في الصفوف الثلاثة مثل المحمودية وسامراء وضعوها لذلك، رأى من الضروري الرجوع إلى الوراء قليلًا وتوكد على ما كان تسير عليه من تنظيم هذه المتوسطات الصغيرة من بنين وبنات وذلك بالحاق الصفوف السادس والخامس الابتدائي، إذ اقتضى الحال يهذه المتوسطات كي تتمكن من إكمال ملاكاتها على الوجه الأكمل مع مراعاة الاختصاص من العام وفي الوقت نفسه يكون قد إكمال ساعات كل مدرسة ورفع المستوى العلمي في الصفوف المتقدمة من الابتدائيات، واعتقد المفتش الإداري أن هذا حل عملي ناجح بالنسبة لكثرة عدد المدرسات[75].

اما قضاء تكريت زار المفتش الإداري ثانوية تكريت للبنين، وجد بناء المدرسة حكومي وقد تم صرف عشرة الأف دينارًا على انشاء قاعة وغرفتين مع اصلاحات اخرى، اما عدد صفوفها تحتوى البناية على عشرين غرفة وأن سعتها جيدة، وتم انشأ حديقة في وسط الساحة، اما ساحة الألعاب جيدة وواسعة، ولاحظ المفتش الإداري أن وضع الرحلات في بعض الصفوف غير مرضي، واوصى بتزويد المدرسة بمائة رحلة وخمسين سبورة، وذكر أن المختبر ينقصه منضدة وخزانتين كبيرتين، أما الكتب المدرسية وكفايتها بالنسبة لحاجة الطلاب فهي كافية وقد حصل الطلاب على ما يحتاجونه منها[76]. أما عدد الطلبة وتوزيعهم حسب الجدول التالي[77]:

جدول رقم(47)

توزيع طلاب ثانوية تكريت للبنين (1955)

الصف	الشعبة	الطلاب المسجلون	الطلاب المداومون	ملاحظات عامة عن الطلاب
الاول	أ	42	42	1- أن طلاب هذه المدرسة مشهورون بالشراسة وقد حدثت حوادث قتل بينهم بسبب منازعات ابائهم في الخارج، فالمدرسة تحتاج إلى هيأة حازمة قادرة على السيطرة. 2- مستواهم العلمي جيد 3- لقد حصل تناقص في عدد الطلاب بعد فتح مدرسة اهلية في قرية بيجي
	ب	42	40	
	ج	40	35	
الثاني	أ	32	32	
	ب	32	31	
	ج	32	31	
الثالث	أ	31	31	
	ب	31	30	
	ج	30	29	
الرابع الأدبي	-	29	27	
الرابع العلمي	-	11	11	
الخامس الأدبي	-	37	37	
الخامس العلمي	-	14	13	
المجموع		434	419	

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ تزايد عدد الطلاب المقبلين على تحصيل الشهادة الثانوية في الفترة الممتدة من (1950- 1955م) مقارنة بالسنوات السابقة وهذا دليل على تطور التعليم خلال هذه المدة الزمنية، والسبب تحسن المستوى الاقتصادي للعراق، والرغبة في اكمال التعليم للحصول على الوظائف لا سيما أن العراق شهد تطور في الدوائر الحكومية وتوفر فرص للعمل فيها بعد تأسيس مجلس الإعمار، اما الملاك التدريسي فقد تألف من المدير بالوكالة السيد حسن سعيد، وذكر المفتش الإداري أن المدرسة بحاجة إلى مدير ثابت في وظيفة الإدارة من اجل استقرار المدرسة، كما لاحظ أن العديد من الدروس شاغرة واوصي بتوزيع الدروس لسد الشواغر، اما الملاكات التدريسية حسب ما موضح في جدول رقم (48)[78]:

جدول رقم (48)

الملاك التدريسي في ثانوية تكريت للبنين (1955)

ت	الاسم	الدراسة وسنة التخرج	الاختصاص	الراتب	عدد ساعات الدرس في الاسبوع
1	حسن سعيد	كلية الحقوق 1951	اجتماعيات	21	13ساعة
2	خليل محمد	دار المعلمين العالية 1951	اللغة العربية	21	29ساعة
3	عبد الكريم عبد القادر	مدرسة الشريعة الازهر	اللغة العربية	21	29ساعة

		1952			
4	محمد عبد القادر	مدرسة الشريعة 1953	اللغة العربية	21	26ساعة
5	خلف رشيد	دار المعلمين العالية 1953	اللغة العربية	21	29 ساعة
	سعد ابراهيم	دار المعلمين العالية 1953	اللغة الانكليزية	21	28ساعة
7	عبد السلام سليم	جامعة الاسكندرية 1949	اللغة الانكليزية	40	30ساعة
8	امين بطرس	جامعة القاهرة 1947	اللغة الانكليزي	54	30ساعة
9	عبدالجليل الفضلي	دار المعلمين العالية 1951	اجتماعيات	21	18ساعة
10	ماهر بكر	دار المعلمين العالية 1951	اجتماعيات	21	30ساعة
11	عبد القادر لبيب	دار المعلمين العالية1953	الفيزياء والرياضيات	21	30ساعة
12	الهام محمد محمود	مدرسة الملكية العالية 1947	الفيزياء والرياضيات	40	30ساعة
13	نعمان معروف	دار المعلمين العالية 1951	الطبيعيات	21	29ساعة
14	عزيز احمد امين	دار المعلمين العالية 1953	الطبيعيات	21	30ساعة
15	ضامن محمد	دار المعلمين الريفية 1941	رياضة	21	24ساعة

شغلت (ثانوية راهبات التقدمة) بناية كبيرة في رأس القرية الباب الشرقي وضمت بنايتها أقسام الروضة والابتدائية والثانوية[79]. وكان عدد طالبات المدرسة في المراحل الروضة والتمهيدي والابتدائي في سنة (1954-1955م) إلى(443) طالبة، وكما ازداد عدد طالبات المدرسة في القسم الابتدائي لسنة (1956-1957م)، إذ بلغ (510) طالبة[80]. وحسب تقارير مفتشية وزارة المعارف للسنوات الدراسية السابقة تبين أن المستوى العلمي للصفوف الدراسة الابتدائية في المواضيع الأساسية جيدة جدًا، إذ حققت المدرسة بقسمها الابتدائي نسب النجاح العالية في الامتحانات الوزارية العامة، وقد شغلت إدارة المدرسة بقسميها الابتدائي والثانوي الراهبة (جان مادلين)[81]، أما الملاك التدريسي للقسم الابتدائي، ضم الملاك الدائم (16) معلمة، معظمهن من المسيحيات ومن جنسيات مختلفة، أما القسم الثانوي فكان في العام الدراسي (1950-1951م) عدد طالبات (147) طالبة، أما الهيئة التدريسية للقسم الثانوي في السنة الدراسية (1952-1953م) من ست مدرسات أجنبيات من راهبات التقدمة الدومنيكيات، وجميعهن يعطين الدروس مجانا دون أن يتقاضين الرواتب الشهرية [82].

وكان من بين المدارس الاجنبية مدرسة الشرافة الإيرانية[83]، وقد لاحظ المفتش الإداري عند زيارته متوسطة الشرافة في (1948/11/20م) المدرسة تنقصها النظافة والترتيب، كما وجد الممرات بين الصفوف والساحة لم تبلط، بالإضافة إلى ذلك عدم وجود مختبر في المدرسة، وأيضًا المدرسة لم تلتزم بالنظم الخاصة بوزارة المعارف العراقية، ولم يجد المفتش الإداري الالتزام الجدي بسجلات المدرسية إذ لم تقم بتنظيم السجلات المدرسية المطلوبة كسجل القيد العام وسجل الدرجات وسجل التفتيش اليومي فبعض تلك السجلات نظمت باللغة الفارسية لذلك صعب على بعض المفتشين معرفة محتواها، وبلغ عدد طلاب المدرسة (52) طالبًا، يظهر من عدد الطلاب القليل وأن اغلبهم من الإيرانيين هو عدم رغبة الأهالي في ارسال اولادهم اليها، لأسباب منها:

1- أن المدرسة إيرانية بحتة بمناهجها.
2- أن اكثر الدروس فيها في اللغة الفارسية.
3- الهيئة التدريسية فيها كلهم إيرانيون [84].

الخاتمة:

نلاحظ مما تقدم أن التعليم في لواء بغداد كان يعاني من نقص واضح وتجلى ذلك النقص في قلة اعداد الكادر التعليمي وكفاءته، وعدم تنوع تخصصاتهم المطلوبة، وعدم وجود الأبنية المناسبة للمدارس وكان ذلك واضحًا في تقارير التفتيش الإداري، إذ ورد فيها أن أكثر مدارس لواء بغداد هي ابنية يتم تأجيرها لتكون مدارس، والتي لا تتوافر فيها الشروط الصحية، فكثير منها شغل الأماكن الرطبة والغرف المظلمة

التي تفتقر إلى الأبواب والشبابيك الصالحة، مما أدى تأثيرها في الأوضاع الصحية للتلاميذ وتأثير ذلك في مستواهم العلمي، فضلًا عن ذلك قلة التخصيصات المالية لوزارة المعارف و ووجود المدارس الأهلية، لكن مستوى الدراسة فيها لم يكن متلائما مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في المجتمع البغدادي، إذ كانت المعضلات الاجتماعية لاسيما الأمية والجهل والتخلف متفشية فيه لتذبذب أعداد المدارس والمعلمين والتلاميذ.

الهوامش

(1) السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني: رجل دين ومفكر ومصلح إسلامي ولد في مدينة سامراء عام (1884م)، ينتمي إلى أسرة دينية عراقية عريقة وهو محمد هبة الدين بن السيد حسين العابد الحسيني المعروف بالشهرستاني. لقب بهذا اللقب على اثر انتقال أسرته من العراق إلى إيران في مدينة شهرستان عام (1884م) انتقل إلى كربلاء وبعدها إلى النجف عام (1903م) ليكمل تعليمه الديني فيها، دخل معترك الحياة السياسية إبان ظهور الحركة الدستورية الإيرانية، وفي عام (1908م) اصبح عضوا في هيئة العلماء التي شكلها الدستوريون في النجف الأشرف لإدارة حركتهم الانتخابية، وفي عام (1910م) أسس مجلة العلم وهي أول مجلة صدرت في النجف الأشرف، ناضل الشهرستاني ضد الاحتلال البريطاني وقاد قواته لمحاربتهم، سجن لتسعة اشهر بسبب نشاطه المناهض للاحتلال، اختير وزيرا للمعارف عام (1921–1922م) اغتنم فرصة وجوده في هذا المنصب وزيرا للمعارف ليعبر عن مواقفه الرامية إلى تطوير النظام التربوي في العراق وإصلاح المؤسسة التعليمية وتخليصها من سيطرة المستشارين البريطانيين، للمزيد ينظر: اسماعيل طه الجابري، هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجدد و كتابة التاريخ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2008، ص21– 90.

(2) يوسف عز الدين الناصري: ولد في بغداد في أيلول عام ١٨٩١ خدم في الجيش العثماني وحمل برتبة رئيس شغل سكرتارية المعارف في بغداد ومدير معارف بغداد في العام ١٩٢٣، ومعاون مدير المالية في حزيران ١٩٣٥، وتقلد منصب وزارة المعارف في وزارة حكمة سليمان إلا أنه استقال من منصبه في (19حزيران١٩٣٧م)، للمزيد ينظر: راهي مزهر العامري، وزراء المعارف في العراق، (1921– 1968م)، دار أمل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2014، ص81.

(3) ساطع الحصري، مذكراتي في العراق 1921– 1927، ج1، ص41.

(4) طالب مشتاق، اوراق ايامي 1900– 1958، ج1، بيروت، 1968، ص134.

(5) (جيروم فارل W. G. Farell): أحد خريجي كلية يسوع المسيح في جامعة كمبردج بانكلترا، جاء إلى العراق مع الحملة البريطانية، والتحق بخدمة (دائرة الاستخبارات) في الجيش البريطاني، ولما أسست نظارة المعارف في بغداد، أعيرت خدماته لها وعين مساعدًا لناظر المعارف، وعندما الغي عنوان ناظر المعارف وأصبح العنوان مستشارًا، عُين فارل فيها وكان الأمر الفعلي في وزارة المعارف، للمزيد ينظر: راهي مزهر العامري، المصدر نفسه، ص23.

(6) عدنان هرير جواد الشجيري، المصدر السابق، ص130.

(7) احمد خليل ابراهيم، المصدر السابق، ص 299.

(8) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة الصادرة لسنة 1929، قانون المعارف رقم (28) ، 1928، ص71–76.

(9) هرمان سود: خبير الماني، تولى منصب مستشار الشؤون الاقتصادية والاشغال في المانيا، استقدمته الحكومة العراقية في نيسان عام 1934لدراسة حالة المدارس الصناعية في العراق وحددت له مبلغ قدره مئتان دينار مقابل قيامه

بالمهمة، للمزيد ينظر: غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق (1932– 1945م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1986، ص75.

(10) لجنة العشر سنوات: تشكلت اللجنة برئاسة نوري القاضي وزير المعارف وعضوية الدكتور متي عقراوي الأستاذ في دار المعلمين العالية نائبًا للرئيس، وعبد الرزاق إبراهيم وكيل مدير المعارف العامة، ومحي الدين يوسف الأستاذ في دار المعلمين العالية، وحسن الجواد معاون مدير المعارف العام، وعبد العزيز مهدي مدير المباحث الفنية سكرتيرا، للمزيد ينظر: كاشف الغطاء، نظرات في معارف العراق، مطبعة دار النشر والتأليف النجف، ١٩٥١م، ص ١٣٦.

(11) كريم الوائلي، التفتيش التربوي في العراق في العهد الملكي مدرسة سامراء الابتدائية أنموذجًا، بغداد، 2021، ص57– 58.

(12) فلاح مجيد حسون العارضي، المصدر السابق، ص40.

(13) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة الصادرة لسنة 1929، قانون المعارف رقم (28) ، 1928، ص71–76.

(14) فلاح مجيد حسون العارضي، المصدر السابق، ص35– 36.

(15) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧ – ١٩٤٨، مطبعة الحكومة بغداد، 1950م، ص ١٧؛ صالح محمد حاتم عبد الله، تطور التعليم في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص ١٠٣.

(16) عباس فرحان الموسوي، المصدر السابق، ص194.

(17) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8974، تفتيش ناحية الاعظمية، 1936، و1، ص2.

(18) الملف نفسه، و4، ص5.

(19) وسام كامل صالح الجوراني، ناحية الكرادة في تقارير التفتيش الإداري 1934–1941، مجلة آداب المستنصرية، العدد105، ج1، 2014، ص615.

(20) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8960، تفتيش ناحية الكرادة، 1935، و2، ص7.

(21) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/7428، تفتيش ناحية سلمان باك، 1935– 1936، و12، ص16.

(22) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/7480، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، و2، ص7

(23) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/9177، تفتيش قضاء الكاظمية، 1936– 1937، و10، ص20

(24) عبد الوهاب عبد الرزاق الاعظمي: ولد في بغداد عام 1887، اكمل دراسته في دار المعلمين العثماني الدورة الاولى عين معلمًا عام 1909، كما عين مديرا لمدرسة الطارمية الاولى عام 1930، للمزيد ينظر: اسماعيل خليل ابراهيم، المصدر السابق، ص168.

(25) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8310، تفتيش ناحية الطارمية، 1936، و23، ص27.

(26) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8194، تفتيش ناحية الطارمية، 1937، و10، ص14.

(27) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/7329، تفتيش ناحية الطارمية، 1940، و1، ص4

(28) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8247، تفتيش ناحية سلمان باك، 1937، و7، ص7.

(29) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/7301، تفتيش ناحية سلمان باك، 1940، و2، ص6.

(30) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، ص15؛ فخري الزبيدي, المصدر السابق، ص127.

(31) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8602، تفتيش قضاء المحمودية، 1936، و5، ص5.

(32) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/7669، تفتيش قضاء المحمودية، 1938، و25، ص35.

(33) الملف نفسه، و72، ص112.

(34) جريدة العراق، العدد4091، 27كانون الثاني 1936.

(35) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/9831، تفتيش ناحية اليوسفية، 1938، و1، ص3.

(36) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8632، تفتيش ناحية الدجيل، 1939، و31، ص44.

(37) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8153، تفتيش ناحية سميكة، 1936-1937، و3، ص6.

(38) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/9831، تفتيش مركز قضاء سامراء، 1938-1937، و24، ص57.

(39) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8955، تقرير تفتيش ناحية تكريت، 1938- 1939، و4، ص11.

(40) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8955، تقرير تفتيش ناحية تكريت، 1938- 1939، و4، ص12.

(41) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8955، تقرير تفتيش ناحية تكريت، 1938- 1939، و4، ص12.

(42) المصدر نفسه، و4، ص

(43) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/593، معارف لواء بغداد، 1941- 1959، و405، ص655.

(44) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/29، تقارير عن المدارس الاهلية الرسمية، 1934- 1958، و122، ص123.

(45) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/29،تقارير عن المدارس الاهلية الرسمية، 1934- 1958، و122، ص123.

(46) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/29، تقارير عن المدارس الاهلية الرسمية، 1934- 1958،و122، ص124.

(47) التومان: عملة نقدية إيرانية و ذات اصل تركي مغولي، تداول في بلاد فارس إلى يومنا هذا، وهي العملة الرسمية في إيران وتساوي عشرة ريالات في القدم وتساوي عشرة الالف درهم ووفي المصري تساوي ثمان قروش منصف مصرية، وفي العراق ثلاثمائة وخمسون دينار عراقي، للمزيد ينظر: المأنوس في الالقاب والمصطلحات التأريخية الإيرانية، امجد سعد شلال المحاويلي، ج5، 2015، ص20.

(48) بيداء حسين ابراهيم، النشاطات التربوية لوزارة المعارف في العهد الملكي العراقي حتى عام 1958، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد (53)، 2023م، ص146

(49) الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1939، قانون المعارف رقم (47) لسنة 1939، مطبعة الحكومة، 1940، ص 137.

(50) الملف نفسه، و24، ص57.

(51) الملف نفسه، و24، ص58.

(52) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8530، تفتيش مركز قضاء سامراء، 1946، و4، ص13.

(53) اسماعيل خليل ابراهيم، المصدر السابق، ص169.

(54) محمد حميد حمزة، المصدر السابق، ص220.

(55) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8404، تفتيش لواء بغداد، 1951، و118، ص160.

(56) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، مجلس الاعمار، التقرير السنوي لسنة 1953- 1954، ص47.

(57) شيخ العراقيين كاشف الغطاء، نظرات في معارف العراق، مطبعة النجف دار النشر والتأليف، النجف، 1949، ص274.

(58) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945- 1946، بغداد، 1946، ص34.

(59) عامر سلمان عودة، ثانوية الاعظمية للبنين 1937- 1963دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة العراقية، 2021، ص32.

(60) الجدول بالاعتماد على: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/176، تقارير مفتشي معارف الالوية، 1950- 1955، و11، ص14.

(61) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/176، تقارير مفتشي المعارف في الالوية، 1950- 1955، و7، ص7

(62) الملف نفسه، و10، ص12

(63) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945- 1936، بغداد، 1946، ص44-45.

(64) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956- 1957، بغداد، 1957، ص51.

(65) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/176، تقارير مفتشي المعارف في الالوية، 1950- 1955، و18، ص22.

(66) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/176، تقارير مفتشي المعارف في الالوية، 1950- 1955، و19، ص25.

(67) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/176، تقارير مفتشي المعارف في الالوية، 1950- 1955، و4، ص4

(68) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/176، تقارير مفتشي المعارف في الالوية، 1950- 1955، و4، ص5.

(69) الاكتتاب العام: صدر قانون الاكتتاب رقم (24) لسنة ١٩٣٤، وبالأستناد إلى هذا القانون كانت سياسة وزارة المعارف مبنية على أساس جمع الإعانات والتبرعات من الأهالي لتشييد المدارس، مما كان له الأثر السلبي على المستوى التعليمي بسبب النظرة القاصرة للحكومات المتعاقبة في العهد الملكي للناحية التعليمية ينظر: الحكومة العراقية وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1934- 1935، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٥، ص ٤٠

(70) جريدة الاستقلال، العدد4164، 28حزيران 1948.

(71) محمد حميد حمزة، المصدر السابق، ص219

(72) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/8404، تفتيش لواء بغداد، 1951، و118، ص160.

(73) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة الداخلية، الديوان، تسلسل الملفة 32050/7061، تفتيش مركز قضاء سامراء، 1938، و24، ص58.

(74) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/176، تقارير مفتشي المعارف في الالوية، 1950- 1955، و27، ص37

(75) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/176، تقارير مفتشي المعارف في الالوية، 1950- 1955، و4، ص4

(76) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/176، تقارير مفتشي المعارف في الالوية، 1950- 1955، و22، ص32.

(77) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/176، تقارير مفتشي المعارف في الالوية، 1950- 1955، و21، ص31

(78) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/176، تقارير مفتشي المعارف في الالوية، 1950- 1955، و21، ص30

(79) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/620، ثانوية راهبات التقدمة، 1954، و126، ص159.

(80) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/622، مدرسة راهبات التقدمة الابتدائية، 1957، و64، ص99.

(81) جان مادلين: راهبة عراقية مسيحية تنتمي لراهبات التقدمة الدومنيكيات، ولدت في الموصل عام (1914م)، أكملت دراستها الجامعية في فرنسا عام (1948م)، وفي العام نفسه التحقت بمدرسة راهبات التقدمة، عينت مديرة للمدرسة في عام (1950م)، للمزيد ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/620، مدرسة راهبات التقدمة، 1958، و64، ص99

(82) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/620، ثانوية راهبات التقدمة، 1952-1953، و8، ص10.

(83) مدرسة الشرافة الإيرانية: اسست مدرسة الشرافة الابتدائية عام 1913، وافتتحت صفوف للدراسة المتوسطة عام 1943، وبعد عشر سنوات الحق بها قسم للدراسة الاعدادية الفرع العلمي، وكانت المدرسة في البداية تشغل بناية في منطقة باب السيف في الكرخ، ثم نقلت عام 1951الى بناية مدرسة شماش الإسرائيلية في منطقة الحيدر خانة، شارع الرشيد، ثم إلى محلة نجيب باشا في الوزيرية، للمزيد ينظر: فاضل البراك، المصدر السابق، ص109.

(84) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، الديوان، تسلسل الملفة 32120/29، تقارير عن المدارس الاهلية الرسمية، 1934- 1958، و122، ص124.